Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتدافع والمتاعب لبائع التذاكر » .

فأجابه الصينى ساخرا : « لا تثرثر على هذا النحو . أتعرف من أنا ؟ عندى تصريح من السلطة اليابانية » وقال لبائع التذاكر : « إلى جاكرتا فى الدرجة الثانية » .

فوجىء بائع التذاكر وقال : « الدرجة الثانية لليابانيين فقط يا سيدى » .

فضحك الصينى وهو ينظر إلى أصابعه وبها ورقة بخمسة روبيات وقال : « هذا هو التصريح . لا يمكن أن تكون التذكرة إلى جاكرتا بأكثر من روبيتين وخمسة وستين .. الباقى .. »

أخذ بائع التذكرة الورقة ، بسرعة ، من يد الصينى وقال وفى صوته نبرة الاحترام : « تفضل يا سيدى . جاكرتا فى الدرجة الثانية » .

خرج القطار من محطة « سوكابومى » . كان الصينى يجلس فى الدرجة الثانية ، مبتسما يضحك بعذوبة لفتاة أوراسية . كان الناس محشورين حشرا فى الدرجة الثالثة والرابعة . كانوا يتبادلون الشكوى ، ويجأرون بالصراخ أحيانا من الزحام .

شق المفتش طريقه من الدرجة الثالثة إلى الرابعة ، وجاء إلى مجموعة من الناس يقفون بجوار السلالم . وقال « تذاكر » . فأخرج كل منهم النقود بدلا من التذاكر ، وتظاهر المفتش بالغضب وقال : « لماذا تستقلون القطار إذا لم يكن لديكم تذاكر ؟ كيف دخلتم الرصيف من غير